



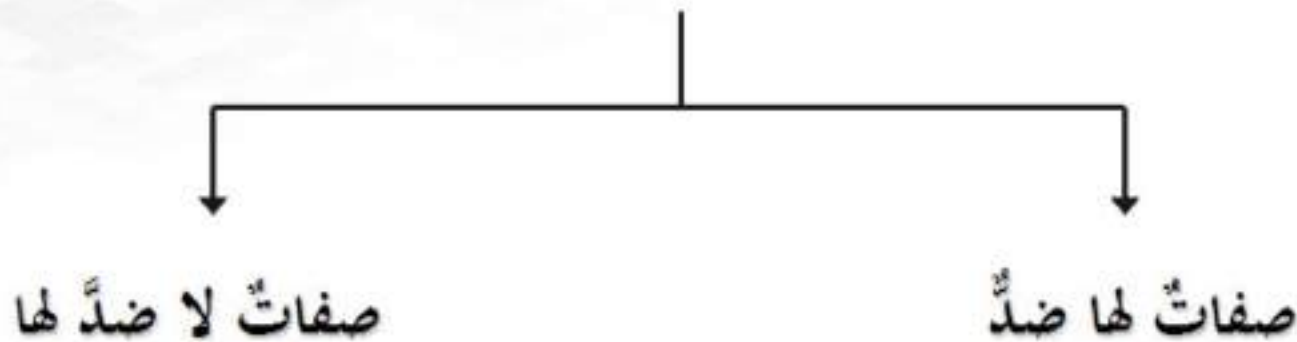
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

صفات الحروف العربية

م.م آية أسامة عبد المجيد

صفات الحروف العربية

صفة الحرف هي : الكيفية التي تعرض له حال نطقه في المخرج من جهر ورخاوة وغيرها.



فائدة دراسة الصفات

- تمييز الحروف المشتركة في المخرج: تُعد الصفات هي الوسيلة الوحيدة لتمييز الحروف التي تخرج من مخرج واحد.
- معرفة قوة الحروف وضعفها: تساعد الصفات على معرفة الحروف القوية والحروف الضعيفة، وهو أمر ضروري لفهم أحكام الإدغام والإخفاء وغيرها.
- تحسين النطق وتجويد التلاوة: تمكن دراسة الصفات من نطق الحروف بشكل صحيح، بما في ذلك تمييز الحروف المرققة والمفخمة.

يقول الإمام الجزري رحمه الله تعالى:

صِفَاتُهَا **جَهْرٌ** وَرِخْوٌ مُسْتَقِلٌّ

مَهْمُوسٌ **سَهَا** "فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ"

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ "لِنْ غَمَرٍ"

وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ **مُطَبَّقَةٌ**

صَفِيرُهَا صَادُ وَزَايٌ سَيْنٌ

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَتٌ وَانْفَتْحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرِ جَعِلْ

مُنْفَتْحٌ مُصْنَمَةٌ وَالضَّيْدُ قُلٌّ

فَتِيدُهَا لَفْظٌ "أَجْدُ قَطِ بَكَتٌ"

وَسِتْنٌ **ظَلُو** "خَصٌ ضَغَطٌ قِظٌ" حَصَرٌ

و"فِرٌّ مِنْ لُبٍ" الْخُرُوفِ **الْمُذَلَّغَةُ**

قَلْقَالَةٌ "قُطْبٌ جَدٌ" وَاللَّيْنُ

قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحْحَا

وَاللَّفْشِيُّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَقْلٌ

أولاً : الصفات المتضادة

- الهمس وضده الجهر .
- الشدة وضدها الرخاوة وبينهما التوسط أو البينية .
- الاستعلاء وضده الاستفال .
- الإطباق وضده الانفتاح .
- الإصمات وضده الإذلاق

الهمس والجهر

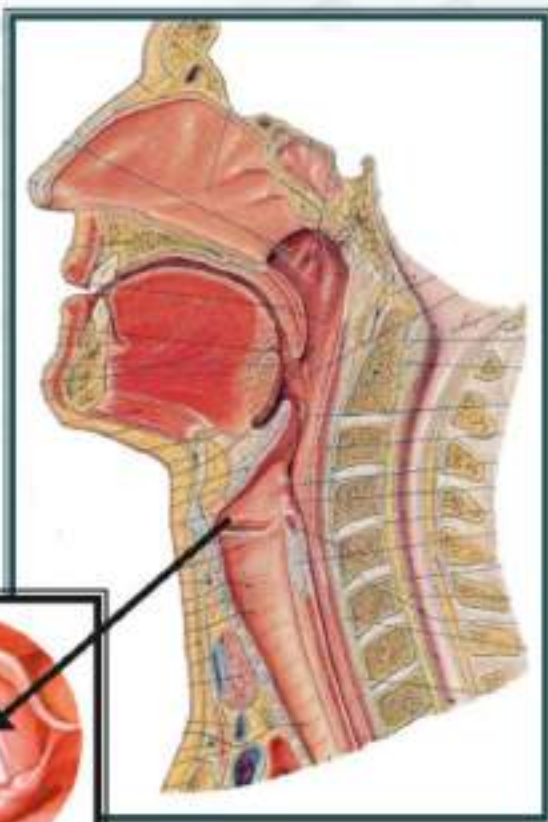
الحروف العربية من حيث جريان وانحباس النَّفس



لغة: الخفاء

اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف
(لضعف اعتماد نطق الحرف على موضع
خروجه بضعف انطباق المخرج على بعضه).

وهو أيضاً: الخفاء في السَّمع نتيجة انفتاح الوترين
الصوتيين وعدم اهتزازهما ، وجريان كثيرٍ لهواء النفس



الوترين الصوتيين

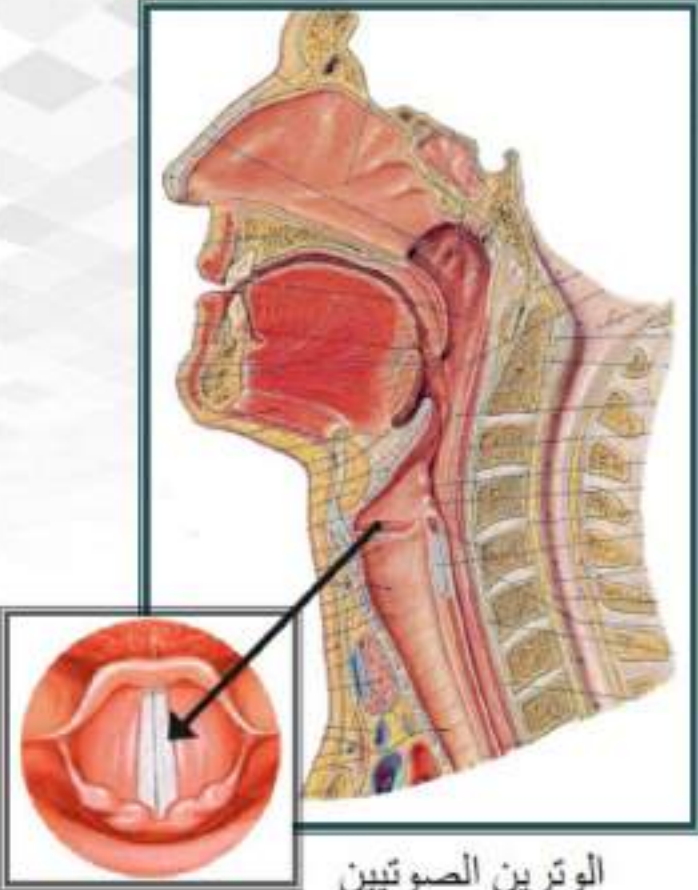
الجَهر هو :

لغة : الإعلان.

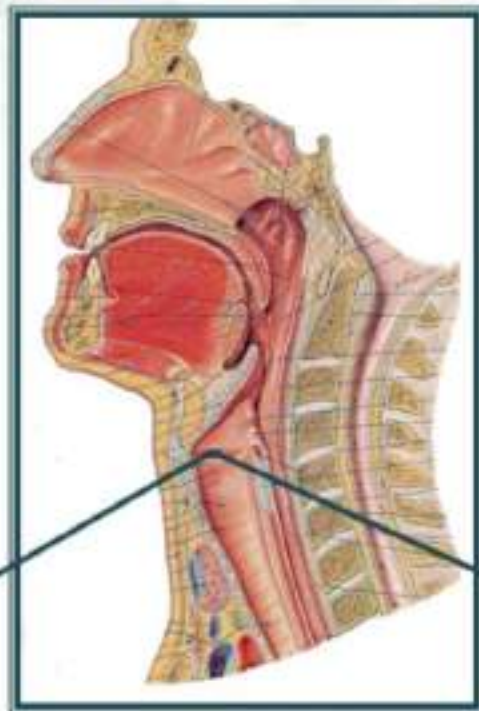
اصطلاحاً : انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف (لقوة اعتماد نطق الحرف على المخرج بقوة انطباق المخرج على بعضه).

وهو ايضاً : الوضوح في السَّمع نتيجة تضامّ الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير هواء النفس

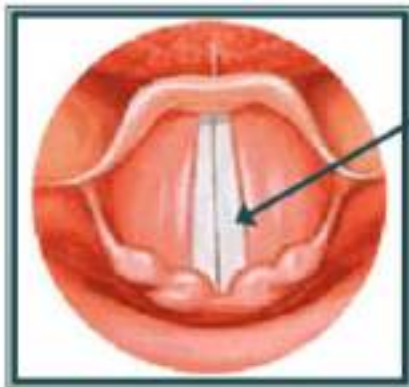
الوترين الصوتيين



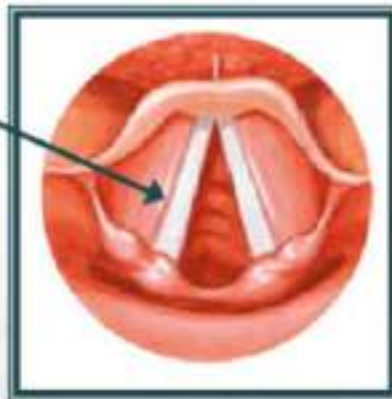
وَضْعُ الْوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَيْنِ حَالَتِي الْهَمْسِ وَالْجَهْرِ



حالة الجهر



حالة الهمس



طريقة لمعرفة الحرف المهموس من المجهور من ناحية الصوت

يمكن للقارئ أن يسدّ أذنيه بإصبعيه السبابتين ، ثم ينطق الحرف المجهور فسيلاحظ عند نطقه بأن الحرف المجهور يحدث صوتاً يقرع الاذنين من الداخل قرعاً قوياً ، في حين ينساب الصوت عند نطق الحروف المهموس بدون هذا القرع مع جري النفس ، ويتبين ذلك فيما اذا كررت عدة مرات .



طريقة لمعرفة الحرف المهموس من المجهور من ناحية الصوت

فيمكن للقارئ أن يضع يده على حنجرتة، ويلفظ أي حرفٍ ، فإن لم يشعر باهتزاز في الحنجرة فهذا حرفٌ مهموس ، لأن الصوت يخرج مع جريان النفس ولا يحدث إي تصادم بين الوترين الصوتيين ، وإن شعر باهتزاز فهذا حرفٌ مجهور ، لتصادم الوترين واهتزازهما نتيجة انحباس هواء النفس.



الشدة والبينية والرخاوة

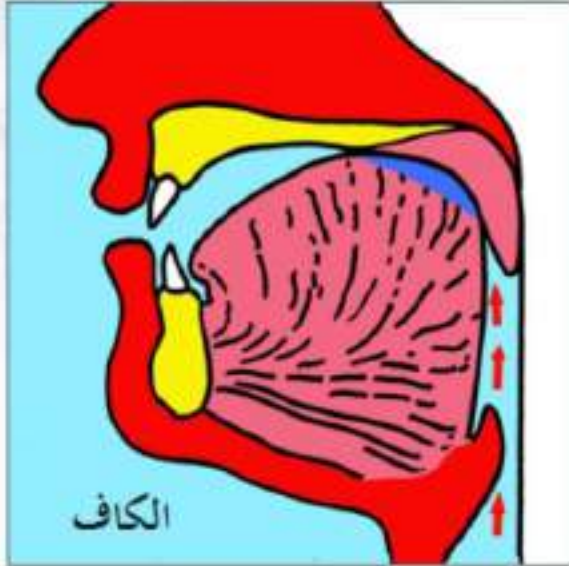
الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج



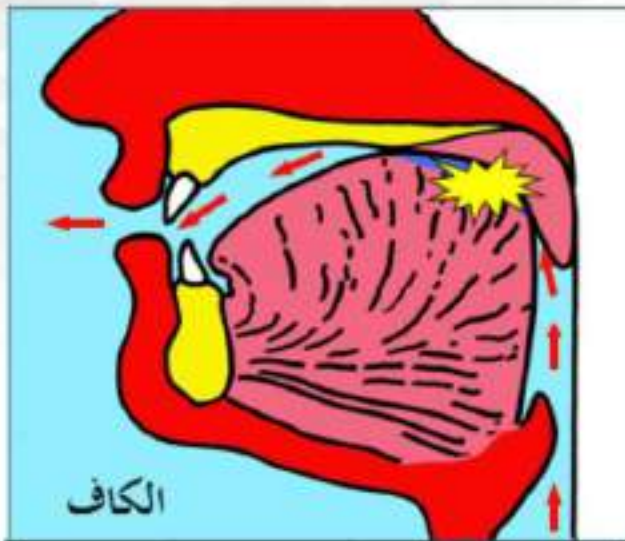
الشَّدَّةُ

لغةً : القوة

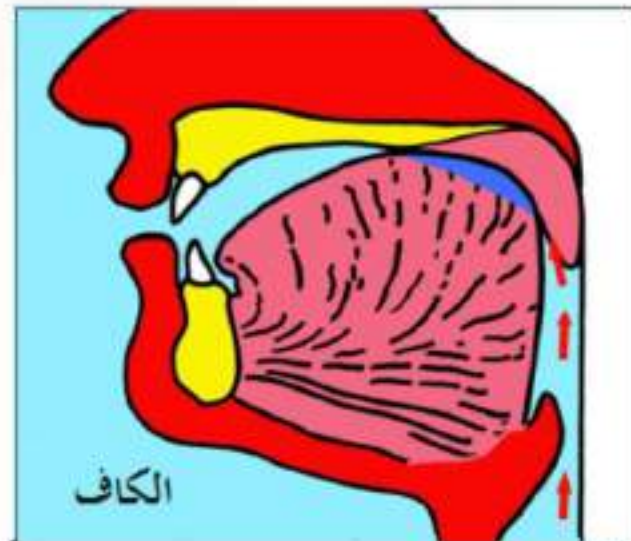
اصطلاحاً : انحباس جريان الصوت عند النطق
بالحرف (لكمال قوة اعتماد نطق الحرف على
المخرج) أو نتيجة غَلْق المخرج



انطلاق الصَّوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المهموس

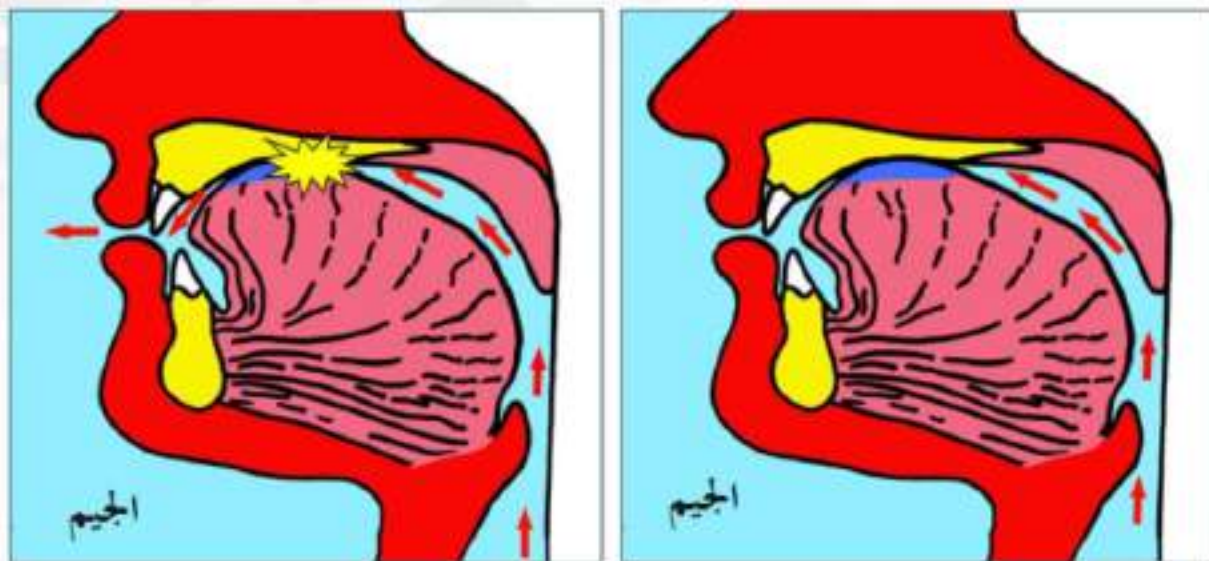


جريان النَّفَس بعد انحباسه في
المخرج



الشِّدَّة : انحباس جريان
الصوت نتيجة غَلْق المخرج

انطلاق الصَّوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المجهور



ضغط الصوت المحبوس خلف المخرج وانطلاقه يُحدِّد ان معالم الصَّوت

الحروف الشديدة : أَجْدُ قَطٍ بَكْتُ

ومنها ما هي

مهموسة

(ك ، ت)

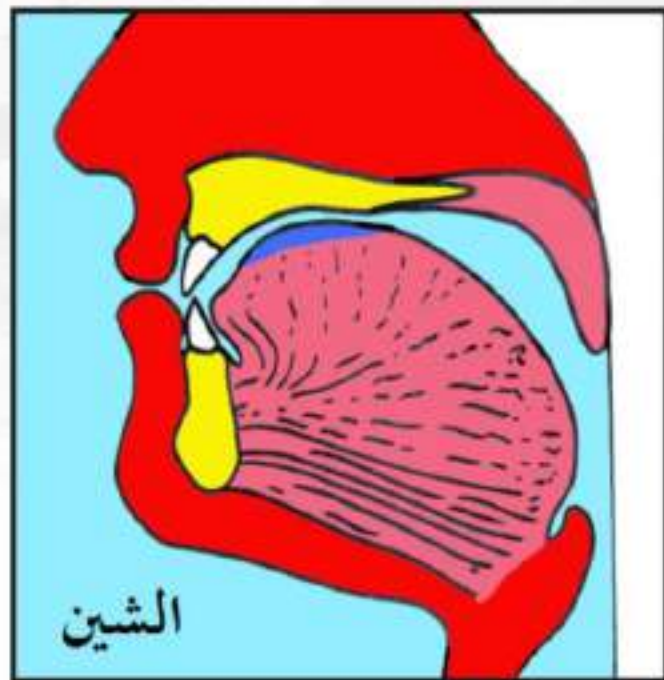
مجهورة

(قُطْبُ جَدٍ + الهمزة)

الرخاوة

لغة : اللين

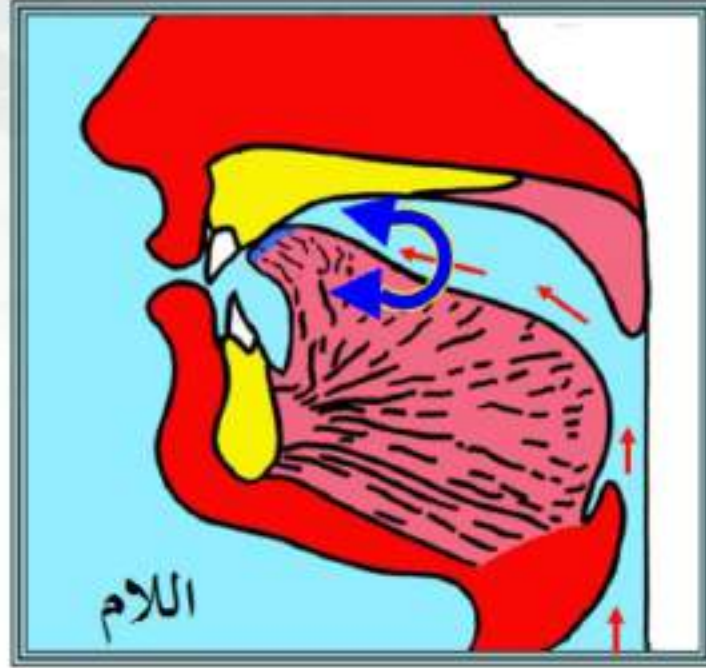
اصطلاحاً : جريان الصوت مع الحرف لضعف
الاعتماد على المخرج



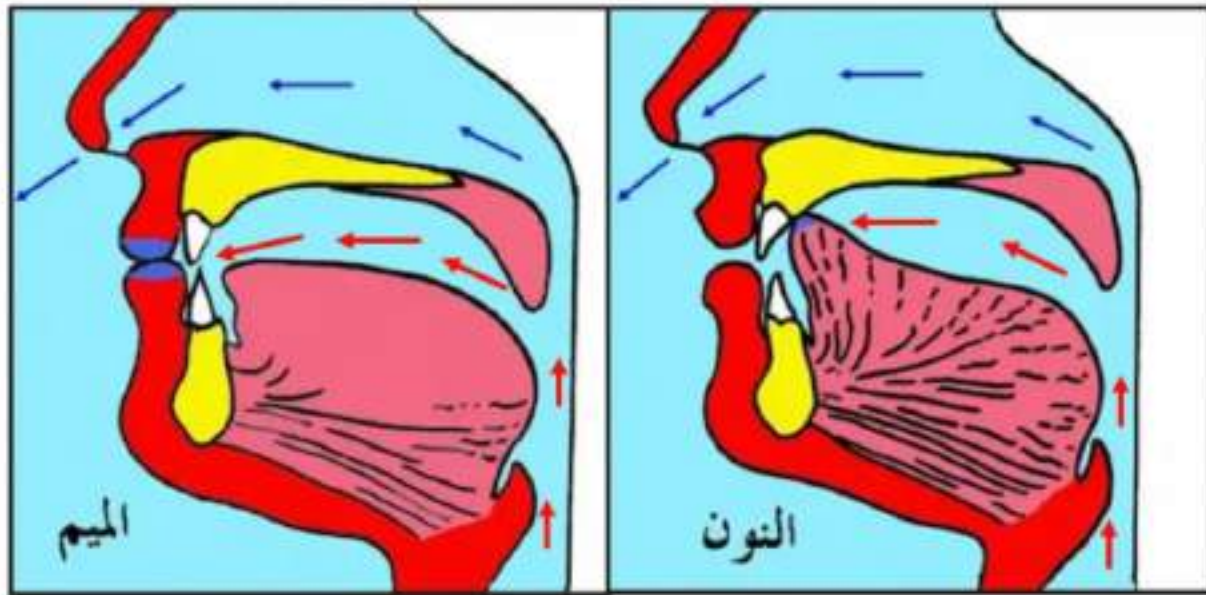
البينية

هي اعتدال الصوت عند النطق بالحرف بين الشدة والرخاوة ؛ وذلك أن الصوت لا ينحبس عند النطق بأحد حروفها كأنحبسه في أحرف الشدة ، ولا يجري كجريه في أحرف الرخاوة ، فيشتد لزوم الحرف لموضعه ، ويتجافى اللسان عن موضعه ليجري الصوت .

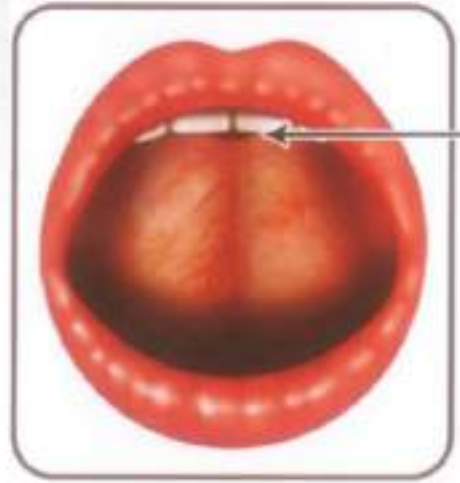
الحروف البينية : مجموعة في قولهم (لن عمر)



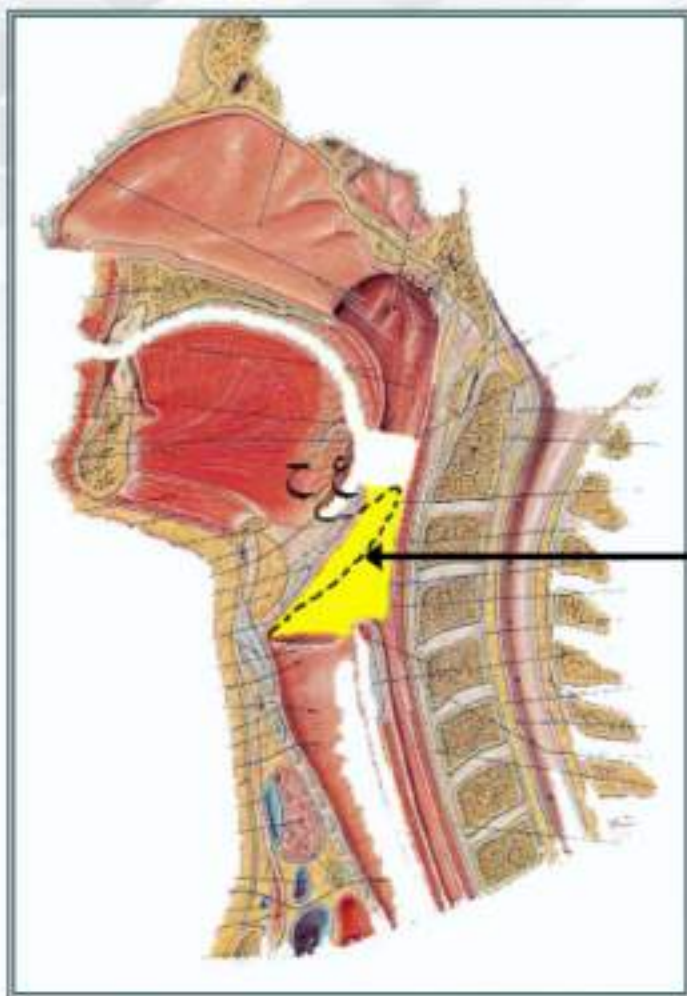
البينية في اللام لتجافي ما فوق حافة اللسان بها عن موضعها لانحرافها، فجرى فيها الصوت لا من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان



أما البينية في النون ومثلها الميم فبسبب جريان الصوت فيهما من الجزء
الخيشومي وانغلاق الجزء الفموي فيهما



وأما الرء فتجافى بها اللسان عن موضعها للتكرير الذي فيها، فجرى فيها الصوت.



مكان انحصار الصوت بحرف العين

الجريان الجزئي للصوت عند نطق العين بسبب
رجوع لسان المزمار إلى الخلف

الاستعلاء والاستفال

الاستعلاء هو : لغة العلو

اصطلاحاً : علو أقصى اللسان إلى جهة الحنك الأعلى ، فيصاحب ذلك تصعد للصوت إلى الحنك الأعلى . وحروفه : يجمعها قولهم : (خصّ ضغطِ قِظ)

فالمعتبر في الاستعلاء هو استعلاء أقصى اللسان سواء استعلي معه بقية اللسان أو لا .. وعلى ذلك فالكاف حرف مستفل لأنه لا يستعلي بها إلا ما بين أقصى اللسان ووسطه... وكذلك الحروف الشجرية لا يستعلي بها إلا وسط اللسان ، فلم تعد هذه الأربعة من الحروف المستعلية وإن وجد علو للسان فيها

الاستعلاء والاستفال

الاستفال هو : لغة الانخفاض

اصطلاحاً: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ويصاحبه انخفاض جري الصوت وظهوره في قاع الفم عند النطق بالحرف . وحروفه عدا حروف الاستعلاء.

التفخيم والترقيق

من لوازم الاستعلاء التفخيم ... ومن لوازم الاستفال الترقيق

التفخيم والترقيق

التفخيم : لغة: التَّسْمِينُ.

واصطلاحا : سَمَنَ يَدْخُلُ عَلَى جِسْمِ الْحَرْفِ فَيَمْتَلِيءُ الْقَمُ بِصَدَاهُ، أَوْ: جَعَلَ الْحَرْفَ سَمِينًا فِي الْمَخْرَجِ، قَوِيًّا فِي الصِّفَةِ، وَيُقَابِلُهُ التَّرْقِيقُ.

الترقيق : لغة : التَّنْحِيفُ.

واصطلاحا : تَنْحِيفُ الْحَرْفِ بِجَعْلِهِ فِي الْمَخْرَجِ نَحِيفًا، وَفِي الصِّفَةِ ضَعِيفًا، أَوْ تُحَوِّلُ يَدْخُلُ عَلَى جِسْمِ الْحَرْفِ فَلَا يَمْتَلِيءُ الْقَمُ بِصَدَاهُ

التفخيم والترقيق

مراتب التفخيم :التفخيم على خمس مراتب :

١ - أن يكون حَرْفُ الاستعلاء مفتوحًا وَبَعْدَهُ أَلِفٌ، مِثْلُ: (خَالِدُونَ) .

٢- أن يكونَ حَرْفُ الاستعلاء مفتوحا وليس بَعْدَهُ أَلِفٌ مِثْلُ: (ظَلَمَ) .

٣- أن يكونَ حَرْفُ الاستعلاء مضموما، مثل : (قَتَلُوا) .

٤- أن يكون حرف الاستعلاء سَاكِنًا، مِثْلُ : (فَيَقْتُلُونَ) .

٥- أن يكون حرف الاستعلاء مكسوراً، مثل : (قِيلَ) .

وبعضهم جعل مراتب التفخيم ثلاثة : المفتوحة، ثم المضمومة، ثم المكسورة، وأما الساكنة فتأخذ مرتبة الحرف الذي قبلها.

التفخيم والترقيق

ملاحظة :

- أدنى مراتب التفخيم هي أعلى من الترقيق .
- الكسر في حرف الاستعلاء يضعف التفخيم ولا يلغيه.
- يجب ترقيق جميع الحروف ما عدا الألف اللينة واللام والراء فإنه في بعض الحالات يجب فيها التفخيم وفي بعض الحالات يجب فيها الترقيق.
- الألف لا توصف بتفخيم ولا بترقيق لكنها تابعة للحرف الذي قبلها فإن كان رقيقاً رُققت وإن كان مفخماً فمخمت

الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت

```
graph TD; A[الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت] --> B[مستقلة]; A --> C[مستعلية]; B --> D[لا يتصعّد الصّوت عند النّطق بها إلى الحنك الأعلى ( باقي حروف الهجاء )]; C --> E[يتصعّد الصّوت عند النّطق بها إلى الحنك الأعلى ( خُصَّ ضَغْطٌ قِظٌ )];
```

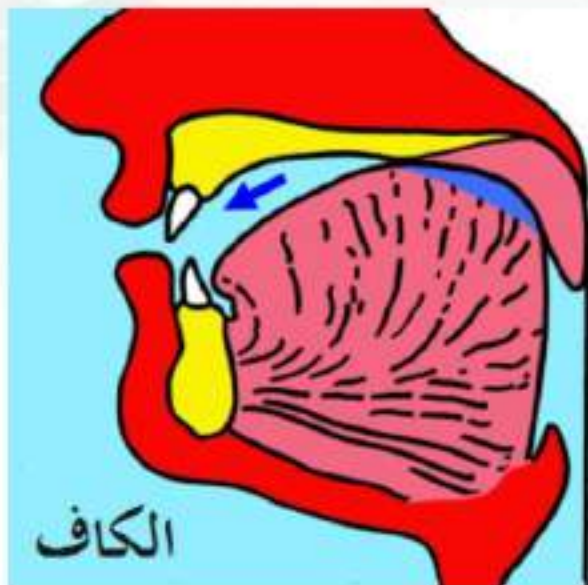
مستقلة

لا يتصعّد الصّوت عند
النّطق بها إلى الحنك الأعلى
(باقي حروف الهجاء)

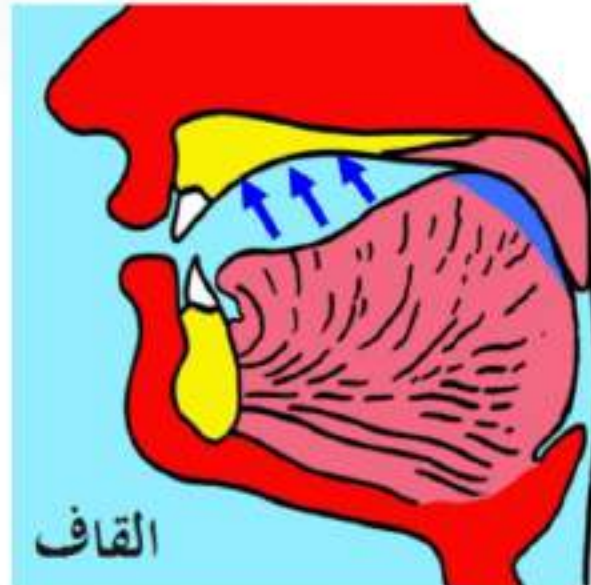
مستعلية

يتصعّد الصّوت عند
النّطق بها إلى الحنك الأعلى
(خُصَّ ضَغْطٌ قِظٌ)

المستعلي والمستفل من حيث اتجاه الصوت



انحدار الصوت بحرفٍ مستفلٍ



تصعد الصوت بحرفٍ مستعلٍ

الاطباق والانفتاح

الاطباق هو : الالتصاق :

اصطلاحاً :إلصاق جزء من اللسان بما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى ، وانحصار الصوت بينهما عند النطق بالحرف .

وجزاء اللسان المشار إليه في التعريف هو أقصى اللسان ووسطه

وحروفه : الصاد والضاد والطاء والظاء

الاطباق والانفتاح

الانفتاح : لغة الافتراق

تجافي وافتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، حتى يخرج النفس من بينهما .

حروفه عدا حروف الاطباق

الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك

منفتحة

لا يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ عند
النُّطْقِ بِهَا بَيْنَ اللِّسَانِ
والْحَنَكِ الْأَعْلَى
(باقي حروف الهجاء)

مطبقة

يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ عند
النُّطْقِ بِهَا بَيْنَ اللِّسَانِ
والْحَنَكِ الْأَعْلَى
(ص ض ط ظ)

على ذلك يلزم من الإطباق الاستعلاء ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق ،

ففي القاف يستعلي أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى من غير إطباق الحنك على
وسط اللسان

في حين أن في الضاد وأخواتها يستعلي أقصى اللسان ووسطه وينطبق الحنك الأعلى
على وسط اللسان

فيمكننا القول أن كل حرف مطبق هو حرفٌ مستعلٍ لا العكس

انحصار الصوت في الاطباق ليس المراد منه انحصاره بالكلية

فذلك لا يحصل إلى في الطاء .

أما في الضاد فحافة اللسان تنطبق عليها الأضراس ، وباقي اللسان ينطبق عليه
الحنك

مقارنة بين المطبق والمستعلي والمستقل



الاذلاق والاصمات

الذلق : الطرف ، من الذلاقة وهي في اللغة حدة اللسان وبلاغته.

اصطلاحاً هو :اعتماد الحرف على ذلق اللسان أو ذلق الشفة أي طرفيهما عند النطق به ، حروفه : **فر من لب**.

الاصمات : المنع ، اصطلاحاً :ثقل يعتري الحرف بخروجه من غير ذلق اللسان أو الشفة . وسمي بذلك هو : منع انفراد حروفه في أصول الكلمات العربية الرباعية كجعفر أو الخماسية كسفرجل .

فاذا لم يوجد في الكلمة حرف او أكثر من الحروف المذلفة .. نحكم عليه بأنها دخيلة